



# مؤتمر «أصوات» الأول

## واليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية

كلمة أصوات السادسة

6

# مؤتمر «أصوات» الأول

هذه النشرة هي نشرة «أصوات» الإخبارية السادسة ضمن مشروع المعلومات والمنشورات. تتناول هذه النشرة موضوعين اثنين هما: مؤتمر «أصوات»، واليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية.

حقّق مؤتمر «أصوات» التاريخي، الذي عُقد يوم 28.3.07، نجاحاً باهراً بحضور نحو 300 مشاركٍ ومشاركةٍ. في هذا اليوم، احتفلت «أصوات» بمرور خمس سنواتٍ من العمل الاجتماعيّ وتعزيز الوعيّ بموضوع المثلية الجنسية. لقد كانت الأجواء في هذا اليوم مفعمةً بشعور كبير بالفرح والفخر غمّر جميع المشاركين والمشاركات في المؤتمر.

نوّد، في القسم الأوّل من هذه النشرة، أن نجمل الموادّ والمواضيع التي تناولها المؤتمر، حتى تتمكن النساء اللواتي لم يستطعن المشاركة فيه من الاطلاع على الموادّ والمواضيع المهمّة التي طرّحت فيه.

## «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة»

«أعلنت «أصوات» العزيمة فأقيمت المجموعة وباشرت بالمشاريع العديدة، وأطلقت موقعها عبر شبكة الإنترنت لكي تكتب عضواتها التاريخ، تاريخ النساء العربيات المثليات، هذه هي البصمة الأولى في كتابة التاريخ العربيّ الفلسطينيّ دون غزلٍ رقيقٍ أو تلميحٍ مهموسةٍ، وتقول عضوات «أصوات» أنهنّ موجودات وصانعات للتاريخ.»

(مقتبس من الكلمة الافتتاحية التي قدّمتها عريفة المؤتمر)

«هذا العام تحتفل «أصوات» بخمس سنوات على قيام المجموعة؛

مجموعة نساء شجاعات افتخر بانتمائي إليهنّ ومعرفتي بهنّ.»

«أصوات»، نساء، رجال وما بينهما، هي مجموعة نساء يأتين من قرى ومدن مختلفة، من واقع وتجارب

حياتية مختلفة، من اجتماعيات مختلفة، من خلفية ثقافية، اقتصادية، سياسية وسياسة مختلفة، من ديانات ودرجة تدين مختلفة، ومن أجيال مختلفة. إلا أن هناك شيئاً واحداً مشتركاً، على الأقل، لنا جميعاً، وهو أسئلتنا حول هويتنا الجنسية. هذه الأسئلة كانت أول ما بعث فينا البحث عن أنفسنا وعن مكاننا. «أصوات» ونساء «أصوات» لا زلن يسألن الأسئلة رغم النمو والبناء النفسي، الحسي والشخصي، المجموعي والتنظيمي.»

«على مدار سنوات، وفي كل مناسبة، أعلن رجال ونساء مجتمعنا أنه لا يوجد مثليات ومثليون في المجتمع العربي. وهم يدعون أن مثلية الجنس موجودة في الغرب، ولدى اليهود فقط، وهي غريبة وليست جزءاً من مجتمعنا العربي، ليست جزءاً من حضارتنا العربية. إنها خطة الغرب المعادي للإسلام، لإضعافه وللسيطرة عليه. لا! لا! إنها خطتهم هم. فإن ادعاءاتهم هذه، ومحاولتهم تصويرنا كما لو أننا غرباء ودخلاء على مجتمعنا، هي خطتهم التي وضعوها كي تمكنهم من ألا يتعاملوا معنا ويتعايشوا معنا، نحن مثليات ومثليي الجنس، كجزء ذي حقوق وحرية متساوية، كغيرنا من معايير الجنس. إنها خطة تمكنهم من إبقائنا تحت الهيمنة الأبوية والعصبية الذكورية. وهي خطة تمكنهم أن يواصلوا إنكار وجودنا. خطتهم فشلت!»

«بعد اليوم لن يستطيعوا أن يواصلوا إنكار وجودنا، فها نحن نتكلم العربية، ونستخدم لغتنا الجميلة والغنية لنصف حبنا وعشقنا، لا بغضنا. نستخدم لغة البناء والنمو لا لغة الدمار والفناء، لغة الفرح والإثارة لا لغة الخوف والهلع، لغة الحرية والاختيار لا لغة الكبت والاضطهاد.»

(مقتبسات من كلمة مركز إدارة «أصوات».)

### «أصوات» توفر لنا جواً آمناً وجميلاً»

«هذا الإحداث يشكّل مفترقاً هاماً في العمل الأهلي في البلاد. عندما توجهت «أصوات» في آب 2003 إلى «كيان» لطلب احتضان المجموعة كمشروع مستقل داخل «كيان»، كان ذلك تحدياً لنا كنسويات عربيات

على وجه الخصوص، ولنا كتنظيم. وبرأيي، لا يقتصر هذا على «كيان» فقط، وإنما هو تحدُّ للعمل النسوي المحلي وللعمل الأهلي والمدني في البلاد، أيضًا. إذا كان الوطن هو الفضاء والمكان الآمن لأفراده، بمختلف معتقداتهم أو معتقداتهم، انتماءاتهم ورؤاهن وخياراتهن وميولهن، فهذا المكان الآمن هو المكان لممارسة حرياتهن الشخصية.»

«إذا نجحت «أصوات» في بناء وإنتاج هذا الوطن فنحنُ مدينون ومدينات لها. أما إذا فشلت في ذلك، فهو فشلٌ لنا ولكلِّ العاملين والعاملات على خلق وإنتاج هذا البيت الآمن. نحنُ هنا لنحتفل مع «أصوات» في ميلادها الخامس، ولدعم أصوات في مسيرتها المميّزة والشاقة، وللتأكيد على التزامنا بأهميّة تطوير ورفع النقاش الحضاريِّ والواعيِّ داخل مجتمعنا، بعيداً عن الإساءات والتحريض، كي يصبح وطناً وبيتاً لنا جميعاً وليس منقياً. نهنتُ «أصوات» مرّةً أخرى على هذا الحدث، ونأملُ أن نحتفل، بعد عشرين أو ثلاثين سنة، مرّةً أخرى، لربّما في اليوبيل الفضي، في ظل ظروفٍ تضمنُ لنا جميعاً هنا جواً آمناً وجميلاً، دون أيِّ محاولات للطعن في مصداقيّة هذه المسيرة المهمّة والتميّزة.»

(مقتبسات من كلمة رلى ديب، مديرة «كيان»).

### «جسد المرأة ملكٌ لها وليس ملك المجتمع»

«أصوات» اليوم تتحدّى وتتناور في ذات الوقت مع المجتمع في قضية حريّة المرأة في جنسيّتها، أيضًا. «أصوات» ليست فقط تحرّر ميول النساء جنسيّاً، بل تحرّر قضية حقّ المرأة في ممارساتها الجنسية ما قبل الزواج وما بعد الزواج، أيضًا.»

(مقتبسات من كلمة شهيرة شلبي، مستشارة «أصوات» التنظيميّة – شتيل).

### «نحن نعيش هويّتنا الجنسيّة بالسرّ»

«الكثير من النساء العربيات يعشن هويّتهنّ الجنسيّة بالسرّ، ومن بينهم أنا. ولهذا الأمر عدّة أسباب. السبب الأوّل هو مكان النساء كأقليّة داخل المجتمع الفلسطيني في إسرائيل. هذه الأقلّيّة لا تتمتع بحقوق متساوية. مجتمعنا يعيش تحت الاحتلال وينتهك الجيش الإسرائيلي حقوقه الإنسانيّة ويواصل بناء جدار الفصل العنصري.

السبب الثاني كونهنّ نساءً يُؤدّين أدواراً غير معترف بها في المجتمع الأبوي. والسبب الثالث هو رفض المجتمع لحقنا في التعبير عن جنسويّتنا.

للأسف، إنّ هذه التقييدات تضاف إلى تقييد آخر معيق يكمن في تعبير النساء عن حقوقهنّ وحرّياتهنّ القوميّة والمدنيّة والمتعلّقة بالنوع الاجتماعيّ.

إنّ شأن المجتمع الفلسطينيّ هو شأن أيّ مجتمع أبويّ آخر، وفي أحيان كثيرة لا يقتصر الأمر على رفض لأصوات فقط، وإنّما يكون هناك رفض لدى المجتمع الأبويّ للشّيء الآخر، وهذا أمر يُميّز المجتمع الأبويّ في جميع أنحاء العالم.»

(مقتبسات من كلمة روضة مرقس، إحدى مؤسّسات «أصوات» والمركّزة العامّة لـ«أصوات»).

### «أصوات» هي تحقيقٌ لحلم لم نعلم أنّه يمكن أن نحلمه»

«في سنة 1981 وفي مؤتمر نسويّ شاركت فيه كانت لدينا مجموعات عمل، وحين أنهيّا هذا المؤتمر انطلقنا مع عدّة استنتاجات. خرجت المجموعة التي شاركت فيها ببيان يقول: نحن نتعاطف مع النساء الفلسطينيات في اضطرادهنّ المضاعف كنساء وكفلسطينيات. في اللحظة التي ذكرنا فيها كلمة فلسطينيات «تفجّر» المؤتمر. لأننا بهذه الكلمة اعترفنا بالشعب الفلسطينيّ ولم يكن مسموحاً ومقبولاً قول كلمة فلسطينيّ.

لذلك، قول كلمة فلسطينيّة ونسويّة ومثليّة... قول هذه الكلمات مع بعضها البعض كان بمثابة حلم ولم نقدر أن نسمح لأنفسنا بأن نقول ذلك. ومن الجدير بالذكر أنّه على مدار العديد من السنين بعد ذلك، ومثل كل اضطرهاد آخر، بلغ الاضطرهاد حدّ أنّني شخصياً لم أر فلسطينيّة مثليّة نسوية أو فلسطينيّة مثليّة، وكذلك نسويّة لأنهنّ شفافات، لا يريد أحد رؤيتهنّ، ولا أن يعطي لهنّ مكاناً، وكلّ ما نعرفه عن اضطرهاد... «أصوات» هي تحقيقٌ لحلم لم نعلم أنّه يمكن أن نحلمه ولا حتى أنه من الممكن أن يتحقّق، وأعتقد أنّ هذا شيء عظيم.»

(مقتبسات من كلمة روتي جور، نسويّة يهوديّة شرقيّة)

### «يجب دعم «أصوات» - الحلقة في سلسلة الحرّية»

«الحرّيات عبارة عن سلسلة من حلقة مربوطة بعضها ببعض، وإذا ضعفت أي حلقة في هذه السلسلة، فكلّ السلسلة ستضعف. واقعنا كذلك أيضاً، حيث أنّ هناك العديد من الحلقات التي لا تمارس حرّيتها. كثير من الحلقات ضعيفٌ والواقع هو أنّنا لا نمارس بجدّ أيّ حرّية من الحرّيات. نحنُ نعيشُ بوهم أنّنا نمارسُ حرّيةً سياسيّة. هنالك وهمٌ أنّنا نمارسُ حرّيةً العبادة، هنالك وهمٌ أنّنا

نمارس حريّات فردية، وليس هناك أيّ حرية من الحريّات التي نُمارسها بحدّ وحتى النهاية وبعمق. فالحلّ بالنسبة إليّ كإنسان يتوق للحرية هو أن نمسك كلّ حلقة من هذه الحلقات ونقويها وندعمها. إنني أناشد الجميع دعم أصوات - الحلقة في سلسلة الحرية.»

(مقتبسات من كلمة يوسف أبو وردة، فنّان ومخرج)

### «أصوات التحدي»

«أصوات» تُمثّل شيئاً حقيقياً وتُمثّل هزّة كبيرة في داخل مجتمعنا. «أصوات» تُمثّل تحدياً كبيراً لكلّ واحدةٍ وواحدٍ فينا ولمجتمعنا بشكل عام. «أصوات» هي تحدّ لأنها تتحدى هندسة الحيز الاجتماعيّ المفروض علينا والتي فرضت لترسم طريقة حياتنا وتجعلها قائمة، في مجتمعنا العربيّ الفلسطينيّ والإنسانيّ عامة، على أسس ذكورية. ترسم ما هو ممنوع وما هو مسموح، والمسموح أيضاً تقيده بحدودٍ وروابطٍ وقيودٍ، وعلينا جميعاً أن نمشي في هذا الاتجاه وأن نحتكم إلى هذه الأمور. من ضمن هذه الهندسة وهذه الثقافة الذكورية السائدة وُضعت نظمٌ وألياتٌ لضمان هيمنة هذه الهندسة في داخل مجتمعنا وطغيانها على العام وعلى الخاص وعلى الخاص والعام بمعنى أنّ في مجتمعنا هنالك ضوابط واضحة جداً نحاسب ونراقب وتقاس تصرفاتنا وفقاً لها. ووفق هذه الضوابط، فنحن أولاً كنساء ملك للرجال، وليست لنا استقلالية حقيقية في اتخاذ قراراتٍ تتعلق بنا. من ناحية أخرى، هنالك قيم العِرض والشرف والعار والفضيحة والعيب التي بحسبها يقاس أيّ تصرفٍ نتصرّفه ويتحكّم فينا وفي خياراتنا وفي الطريقة التي يجب أن نحيا فيها. العالم يتعامل معنا كأجسام وأرحام من واجبها ولادة الأطفال، وإن لم ننجب الأطفال فلا توجد لنا حاجة في هذا المجتمع. لا يوجد لنا كيان. وهذا جزء من القيم ومن الهندسة ومن رسم الأنوار داخل المجتمع.»

«نحن نطوّع لغة الحب ولغة الدعم ونقول إنّه رغم التضليل فالمعركة هي معركة «أصوات» ومعركة النساء ومعركة الرجال المحبّين للعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. نحن نقبل اليوم أن نكون المناضلات من أجل هذه الحرية ونتكلّم بلغة الحب والعدالة الاجتماعية للجميع وبدون أيّ استثناء.»

(مقتبسات من كلمة عابدة توما، ناشطة نسوية ومديرة جمعية «نساء ضد العنف».)

### «أنتن تعشنّ المستحيل»

«إلى نساء «أصوات» العزيزات، أنتن تعشنّ المستحيل. عملكنّ النسويّ السياسيّ يرفع الحاجز عنّا جميعاً. أنا أوّمن أنّكنّ وضعتنّ مستوى عالياً وحضارة جديدة للمقاومة السياسيّة، وأنّه من هذا اليوم وما يليه، ومنذ

هذا الحدث التاريخي الذي فيه كلّ واحدة فينا نشيطة أو مُمَوّلة، في كلّ لحظة الآن سنكون أمام مواجهة الخطوة السياسيّة المقبلة. في المرّة القادمة التي تصبح كلّ واحدة فيها تعرفنّ سيتوجّب عليها اتخاذ مخاطرة كبيرة وخطوات جريئة وتوسيع مجال نشاطها من أجل تحقيق العدل الاجتماعي، بغية احتواء هؤلاء اللواتي قرّرنا في السابق عزلهنّ، وبالتالي جعلهنّ أكثر شفافية. في كلّ مرّة نسمع أنفسنا تقول الواحدة للأخرى: كفى، هذا ليس الوقت الملائم، لا نستطيع أن نفعل ذلك، إنّه متطرّف زيادة عن اللزوم، إنّه ليس مريحاً إلخ... سنراكنّ قبلنا وسيكون علينا توسيع نشاطنا بشكل أكبر، وسنكون صادقات سياسياً وأكثر عرضة للانتقاد سياسياً ممّا كنّا عليه من قبل. لأنكّنّ أثرتنّ علينا، أنتنّ تدفعنّ دماً جديداً للأجندة المثليّة النسويّة. أنتنّ تصببنّ انفعالاً رائعاً وحركة في حركة هي بحاجة إليهما للبقاء على قيد الحياة وذات صلة.»

(مقتبسات من كلمة تيري جرينبلاط، ناشطة نسويّة).

### «إنّ الثّورة تولد من رحم الأحران»

«نحن هنا لأننا نؤمن بأنّ لنا نضالاً مشتركاً. موضوع الجنس والانجذاب لنفس الجنس في مجتمعنا العربيّ لا زال يُعتبر محظوراً (تابو)، ولا تزال النظرة إليه شذوذاً، كمرض وكعار على الفرد وعلى العائلة.»

«نحن كمثليّات وكمثليي الجنس نعمل على إحداث تغيير في نظرة المجتمع الفلسطيني للهويّة الجنسيّة والجنديّة. ننظر إلى وضعنا الخاصّ كمصدر للقوّة. نحن نؤمن بالكفاح من أجل استقرارنا وحقوقنا وقيمنا ومعاييرنا. وهدفنا هو تطوير المجتمع المثليّ العربيّ بمواجهة الصّعوبات والتخبّطات بوعي تامّ وبحساسيّة للخلفيّة الحضاريّة. مهمّتنا بناء شبكة من الفلسطينيين المثليين والمثليّات، المزدوجين والمزدوجات، المتحوّلين والمتحوّلات جنسياً وأحرار الجنس، بهدف بناء بيئة مجتمعيّة فلسطينيّة مثليّة وعربيّة. وهذا من خلال تقديم الدّعم والتمكين الفرديّ والجماعيّ وإحداث تغيير اجتماعيّ.»

(مقتبسات من كلمة رأفت حطاب، ناشط من مجموعة القوس)

### «أصوات» ليست الهدف بل «أصوات» هي الطريقة»

«أصوات» هي الطريقة لإحداث انقلاب والطريقة لبلوغ الانقلاب الذي سيُحدث التغيير في المجتمع الفلسطينيّ، وجاره المجتمع اليهوديّ، ليس فقط في التعاطي مع المثليّة الجنسيّة، وإنّما هو أيضاً انقلاب سيقمّ التمييز العنصريّ الذي يسبّب الصراع بين هذين المجتمعين. نحن نعلم أنّ دور النساء المثليّات هو

دور ذو أهمية في منظمات ومجموعات نسائية تعمل من أجل السلام ومن أجل مكافحة النزعة العسكرية، وأن لوجهة نظرهنّ الثاقبة والواضحة قيمة خاصة، ولذلك فهنّ موجودات بين القائدات من أجل التغيير.» «إلا أنّ الطريق من أجل تحقيق الحلم وإحداث التغيير مليئة بالكثير من الآلام والمصاعب والمعاناة وبنضال لا يعرف التعب. نحن المثليات نعلم أنّه من أجل تحصيل شيء ما لا يمكننا الاستمرار ولا يمكننا البقاء في الخزانة، ولذلك فكل هؤلاء اللواتي يردن التغيير والوصول إلى الهدف يقفنّ مكشوفات لرهاب المثلية والعنصرية. من منّا لم تتعرّض لتهديدات، لم يمزقوا لها إطارات سيارتها، أو لم يتمّ التهجم عليها جسدياً... ناهيك عن اعتداءات الهيئات المتعصبة اليهودية والمسلمة والمسيحية.»

«إنّ الكثير من الشجاعة كامن في الكشف عن أنفسنا. لكن، وعلى الرغم من هذه المخاطرة فإنّ هناك الكثير من الفرح. الفرح الكامن في الإبداع والعمل واكتشاف المخفي وغير المعروف الذي ينتظرنا بعد أن قمنا بالخطوة الجريئة وغير المتوقعة. وهناك السعادة التي ترافق شعورنا بأننا رفعنا الحصار عن الأكاذيب التي علّمونا إيّاها وفرضوها علينا. نفس الأكاذيب التي تُخلد المبنى الأبويّ ووسائل القوّة والقمع المرافقة لها والعنصرية ورهاب المثلية.»

(مقتبسات من كلمة حايا شلوم، ناشطة نسوية مثلية يهودية شرقية).

### «نحن نرفض الصمت كلغة»

«التمرد والمقاومة هما طريق المعرفة. هما طريق فتح حيز جديد. والسؤال كيف يمكن التمرد والمقاومة في حيز مليء بعدم الشعور بالأمان، وكيف ننتقد ثقافتنا بينما أصحاب القوى المهيمنة يصطادون جميع بنات وأبناء الأعراق كفريسة، وكيف بإمكاننا التمرد في حيز مليء بالإقصاء والإهانة والتقسيم ووضعنا كآخر وكأخرى.»

«التمرد هو لغة، والمقاومة هي لغة، وهي حيز جديد، والتمرد من حيث أخذ المسؤولية والبحث عن إجابات كيف يتم في وقت يقوم مجتمع الوطن بفرض تقييد جديد عليه باسم الحماية. وكما قالت أدريان ريتش يجب محاولة بناء تنظيم نسويّ جديد يرفض تجاهل الكيان المثليّ. أنا أعتقد أنّ علينا أن نسأل أولاً لماذا هذا النقص في التنظيم النسويّ، وهنا أحاول أن أسأل نفسي كنسوية فلسطينية عن سبب هذا النقص في التنظيم النسويّ الذي لا ينظر إلى تجربة النساء المثليات والمثليين، وعن سبب هذه الهشاشة البحثية. هل هو خوف أم رعب أم إقصاء أم إنكار للواقع أم حالة من الرّاحة؟.»

«هنالك حاجة، كما تقول ريتش، لتنظيم نسويّ لا يكتفي بالتعبير عن التسامح تجاه المثلية، بوصفها

نمط حياة بديلاً نتسامح معه، أو ذكر المثلثات بشكل رمزي. بل أن الأوان لتطوير نقد نسوي للنزعة الجنسية المغايرة المفروضة على النساء، خاصة من خلال فحص المغايرة الجنسية القصرية كمؤسسة شديدة القوة وفحص تداعياته الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والثقافية والقانونية وفحص الصمت. كذلك هنالك حاجة ماسة لفحص هذا الصمت وسيكولوجية الصمت والإخراص. يجب فحص الصمت بشأن الإرهاب المؤسسي والعشوائى على امتداد التاريخ، وفحص قوة الخوف من الانفصالية النسائية عند المرأة المغايرة أو عند المرأة المثلية.»

«لا يمكن أن نستمر في كوننا نساء او رجالاً نقبل الصمت لغاً، ويجب أن نرفض الصمت كلغة، ونحاول بأصواتنا وبأفعالنا وبفعالياتنا السياسية أن نستمر في هذه الخطوة المباركة.»

(مقتبسات من كلمة د. نادرة شلهوب - كفوركين، محاضرة لعلم الإجرام في الجامعة العبرية).

### «أصوات تكتب التاريخ»

«إن «أصوات» اليوم تكتب التاريخ؛ التاريخ المُميز والتاريخ المُختلف. كما أن التاريخ يكتب «أصوات» بشكل متحرر. وإذا سألنا أنفسنا عما نريد، فالجواب هو أننا ببساطة نريد التحرر، في كل أعمالنا وكل نشاطنا. كل ما نريده هو التحرر. ما المُميز وما هي خصوصية «أصوات» وما هو هذا الشيء الذي تحرره «أصوات» في داخلنا. «أصوات» تكسر المحظور (التابو) الذي بُني على مدى السنين والذي جميعنا قدسناه وشاركنا فيه وساهمنا فيه وفي سرّيته وفي الههسة وفي السكوت عن جنسانيتنا وعن ميولنا الجنسية وعن اختلافاتنا. طلبوا منا السكوت وسكتنا والهندسة الاجتماعية فرضت علينا؛ يجب أن تكوني فتاة مؤدبة ومحترمة لا تناقش ولا تعترض وعليها أن تبحث عن العريس وأن تتزوج، وإن تزوجت فعليها أن تلد الأطفال وأن تُربي الأطفال، وكلما كان أكثر كان أحسن. علينا تشغيل وتفعيل أرحامنا التي تُعتبر «سلاحاً إستراتيجياً» لإنجاب أكبر عدد من الأطفال. هل تفعيل الأرحام يحل الهرمية في القوانين والحقوق والتهميش والصراعات واللغة؟ الوعي هو رحم الحضارة واللغة هي التعبير عن هذا الرحم وهذه هي الولادة.»

«إن «أصوات» جاءت ورفضت كل البدائل التي تحاول أن تضع النساء في خزانات وخزانات وترسلهن عبر الحدود ثم يقولون لهم: لماذا لم تقررعو جدار الخزان. «أصوات» قرعت جدار الخزان وعلى ذلك أقدم لهنّ ألف تحية ولكل من يقرع جدار الخزانات مهما كانت هذه الخزانات؛ خزانات الجنسانية وخزانات العنصرية وخزانات التمييز وخزانات القمع وخزانات الكبت، ونحن مع بعض يجب علينا قرع جدار الخزان.»

(مقتبسات من كلمة نبيلة إسبنيولي، ناشطة نسوية ومديرة مركز «الطفولة»).

# اليوم العالمي لمناهضة رهاب (المثليّة) الجنسيّة (IDAHO) 17/5

(الهوموفوبيا)

بإدراك لويس جورج تين، مؤلف كتاب «معجم رهاب المثلية الجنسية»، إلى إدارة حملة عالميّة لحمل العالم على تبنيّ الدفاع عن حقوق المثليين متغايري الجنس ومتحوّلي الجنس والعمل باتجاه تبنيّ ذلك اليوم من قبل السلطات المحلية والعالمية والاعتراف به رسمياً، وإضافته إلى التقويم الرسمي. فرغم إلغاء تجريم المثليين في معظم البلدان الأوروبية وبعض الولايات الأمريكية، إلا أنه لا تزال صورة العالم قاتمة في تعاطيها مع المثلية الجنسية. إضافة إلى ذلك، يجرم قانون المثلية في ما لا يقلّ عن 80 بلداً (الجزائر، البوسنة، لبنان...)، وتبلغ عقوبة السجن لممارسة المثلية الجنسية 10 سنوات في عدد من البلدان (نيجيريا، كوبا...)، والمؤبد (في أوغندا...)، والإعدام (في السعودية، أفغانستان...). لقد بلغ العدد الرسمي للجرائم الناتجة عن رهاب المثلية 1960 جريمة بين عامي 1980 و 2000. ويعود اختيار هذا التاريخ بالذات لمناسبة مرور 15 عاماً على إعلان منظمة الصحة العالمية إزالة المثلية الجنسية من لائحة تصنيفها للاضطرابات العقلية.

## الوضع المحلي

أما على الصعيد المحليّ الفلسطيني في الأراضي المحتلة وداخل إسرائيل فلا يزال موضوع العلاقات الجنسية المثلية والانجذاب إلى نفس الجنس، الحرية الجنسية والتفضيل الجنسيّ في مجتمعنا بمثابة محظور (تابو)، ولا زلنا نتعامل مع الهوية الجنسية المثلية وكأنّها شذوذ، مرضٌ وعارٌ على الفرد والعائلة. بالإضافة إلى ذلك، يسود الاعتقاد بأنّ تجمّع المثليين والمثليات، مزدوجي/ات الهوية الجنسية والمتحولين/ات جنسياً وأحرار الجنس، هو نتيجة تأثير غربيّ، يهدف إلى ضعفة ركائز المجتمع العربيّ وحضارته.

أصاب الاتهام تقصدنا وتعيينا بالمرض الخلقي والصحي. إنّنا نحن أبناء وبنات شعبنا الذي ربّانا وكبرنا على مفاهيم الاحترام للغير، تقبل المختلف وعلى متابعة النضال من أجل حقوقنا كأقلية مضطهدة،

كلنا أمل أنه وفي ضوء حقيقة وجودنا كمثلّيات ومثليين، يثبت لنا مجتمعنا العربي مقدرته على حب الآخر، الاحترام الإنساني، التكافؤ والمساواة الحقيقية، الانفتاح وتقبل حرية الغير وتحديداً حرية مثلية ومثليي الجنس كما عودنا.

### رسالتنا

نحن نؤمن أنّ حقوق المثليين هي حقوق إنسان. أحد الحقوق الأساسية التي منعها منّا المجتمع هو الحقّ في التعبير الحرّ عن هويّة النوع الاجتماعيّ (الهوية الجنديّة) والهويّة الجنسيّة وقد اتخذ هذا المنع صبغة شرعيّة في مجتمعنا وفي مجتمعاتٍ أخرى. وعلى الرّغم من هذا الواقع القاتم فقد نجحت مجموعات فلسطينية مثليّة محلية في تنظيم نفسها في أطر جماهيرية مجتمعيّة تعمل على تغيير واقعها بنفسها وأخذت على عاتقها مخاطبة المجتمع في هذه المواضيع.

نتقرب زيارتك لنا أهلاً بك!



للإتصال بمشروع المعلومات والمنشورات: [ipcoordinator@aswatgroup.org](mailto:ipcoordinator@aswatgroup.org)

للدعم، للمراسلة ولمزيد من المعلومات:

**أصوات – نساء فلسطينيات مثليات**

الهاتف: +972 4 8662357

الفاكس: +972 4 8641072

**خط للدعم والإستشارة: +972 4 8662359**

البريد الإلكتروني: [aswat@aswatgroup.org](mailto:aswat@aswatgroup.org) الموقع الإلكتروني: [www.aswatgroup.org](http://www.aswatgroup.org)

تم إعداد الكراسة برعاية:

Foundation Open Society Institute (FOSI)